بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة وهي المسماة بالدر الثمين في إيتاء الكتاب باليمين لجميع المؤمنين

قال الله تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه الآية ثم قال واما من اوتي كتابه بشماله الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم وقال تعالى في سورة الانشقاق فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور اي يرجع الى ربه اوفى الاخرة هل المراد بالايتين المؤمن وان كان مذنبا فاسقا فيوتى المؤمن لمذنب كتابه بيمينه ايضا كما ان الثاني في الآيتين هو الكافر لقوله في الاولى انه كان لا يؤمن بالله العظيم وقوله في الثانية انه ظن ان لن يحور ام المراد من الاولى فيهما من كان من خواص المؤمنين دون الفاسق فلا يكون التقسيم فيهما حاصرا ونحو هذا الاشكال يأتي في قوله صلى الله عليه وسلم في احاديث سؤال الملكين اما المؤمن فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعناه وفي رواية فاركان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقال له صدقت فلا يسأل عن شيء غيرها وقال في الرواية الاولى فيقال له نم صالحا وفي رواية نم نومة عروس فكون في حال نومة نامها الى حتى يبعث وفي رواية فقال له نم صيانم نومة العروس الذي لا يوقظه

الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وفي رواية ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته وفي رواية كاد هذا ان يدرك لو كفرت بربك وفي رواية فيقال هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا في الجنة فصل هذا كله في حق المؤمن وان كان مذنبا فاسقا كما ان ما ورد في قسيمه في حق الكافر والمنافق ام التقسيم غير خاص والمراد من الاول من كان من خواص المؤمنين دون الفاسق فلا يكون التقسيم حاصرا ايضا الجواب ان الايتين تقتضيان ان المؤمن يوتى كتابه بيمينه وان كان مذنبا فاسقا لجعل من يوتى كتابه بيمينه قسيما للكافر والذي يوتى كتابه بشماله من وراء ظهره ولا واسطة عند اهل الحق بين الايمان والكفر فالتقسيم حاصر الا ترى ان قوله في الاولى فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخره كما قال البيضاوي تفصيل للعرض المذكور في قوله قبل ذلك يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال ابو حيان في الآية الثانية الظاهر منها ان الانسان في قوله يا ايها الانسان انقسم الى هذين القسمين اي فهما تفصيل لحاله فكيف يقتضي ذلك انحصار حال الجميع المعروض من الناس في القسمين وشهد له حديث عائشة رضي الله عنها عند الامام احمد قلت يا رسول الله هل الحبيب حبيبه يوم القيمة

Copyright Reading Service

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)